

الفصل الثاني

الشخصية الإنسانية

- ❖ مقدمة
- ❖ تعريف الشخصية
- ❖ مكونات الشخصية
- ❖ العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية
- ❖ أنماط الشخصية
- ❖ استقصاء : هل أنت انطوائي ؟
- ❖ تكامل الشخصية
- ❖ الشخصية السوية
- ❖ سمات / صفات الشخصية القوية
- ❖ عوامل ضعف الشخصية
- ❖ قياس الشخصية
- ❖ استقصاء : تعرف إلى شخصيتك

الشخصية الإنسانية

" كن أنت .. أعط مما تمتلكه أنت .. اخترع أسلوبك الخاص .. تجراً "

Stanley Kunitz

مقدمة :

اشتقت كلمة شخصية في اللغة العربية من "شخص". وتشير المعاجم إلى أن الشخصية هي صفات تميز شخصاً عن غيره. أما مصطلح الشخصية Personality في اللغات الأوروبية فيرجع إلى الكلمة اللاتينية التي كانت متداولة في العصور الوسطى وهي: Persona التي كانت تستخدم لتشير إلى القناع أو الوجه المستعار الذي يلبسه الممثلون على المسرح. ومع مرور الزمن أطلق هذا اللفظ على الممثل نفسه أحياناً، وعلى الأشخاص بعامة أحياناً أخرى. وربما كان ذلك أساس قول شكسبير "إن الدنيا مسرح كبير، وإن الناس جميعاً ليسوا سوى ممثلين على مسرح الحياة". ثم تطور المصطلح — كما يقول أحمد محمد عبد الخالق — ليشير إلى الفرد كما يبدو للآخرين، والصفات المميزة له، فيقال: فلان ذو شخصية قوية، بمعنى أنه ذو صفات متميزة وله إرادة وكيان مستقلان.

تعريف الشخصية :

لو أن الناس في مجتمع من المجتمعات يتصرفون على نمط واحد ويفكرون تفكير رجل واحد ويشعرون بنفس الشعور لما كان هناك وجود للشخصية على الإطلاق.

هذا ولا يقصد بالشخصية أي نوع من أنواع النشاط كالتكلم أو التنكر أو التفكير أو الحب، وإنما يستطيع الشخص أن يكشف عن شخصيته عن طريق الأسلوب الذي يتبعه في أداء أي نوع من هذه الأنواع من النشاط.

هذا ولقد تعددت تعريفات الشخصية لدرجة أن ألبورت Ellport توصل إلى ما يقارب الخمسين تعريفاً أو معنى للشخصية، إلا أنه استطاع أن يصنفها في ثلاثة اتجاهات هي كالتالي:

- أ - اتجاه مظهري ويهتم بالسلوك الخارجي فقط.
- ب - اتجاه داخلي ويهتم بالمكونات الداخلية للفرد.
- ج - اتجاه اجتماعي ويهتم بناحية التوافق الاجتماعي.

ومن التعريفات الشائعة للشخصية نذكر:

١- يعرف بيرت Bert الشخصية بأنها ذلك النظام المتكامل من الدوافع والاستعدادات الجسمية والنفسية والفطرية والمكتسبة الثابتة نسبياً التي تميز فرداً معيناً ونحدد أساليبه في تكيفه مع البيئة المادية أو الاجتماعية.

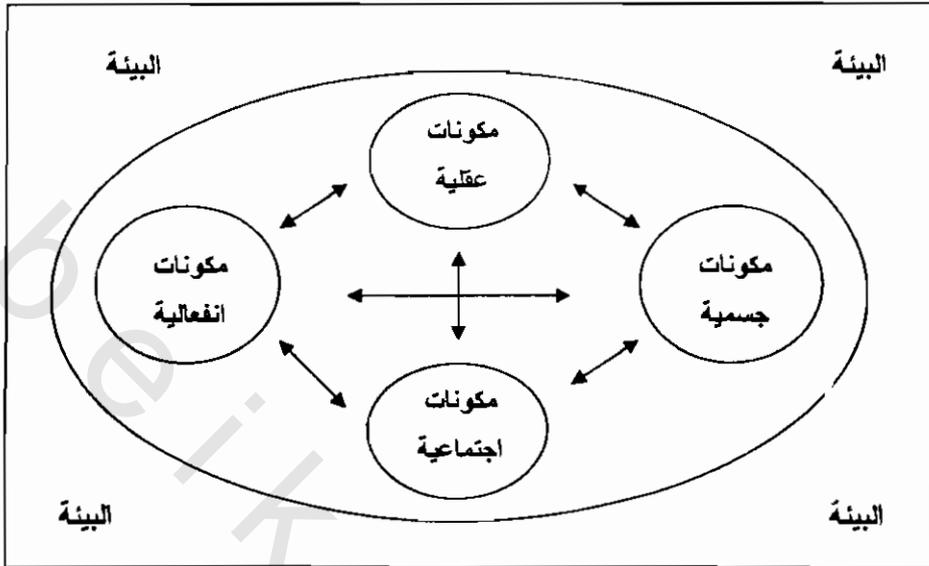
٢- يعرف إيزيك Eznek الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي في نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية التي تحدد طريقته الخاصة في التكيف مع البيئة.

٣- ويعرف ألبيرت Alpert الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأنظمة النفسجسمية التي تحدد توافقاته المتفردة مع البيئة.

- ٤- ويعرف ديبيرن Dubrin الشخصية بأنها النمط المتفرد لسماات الفرد في تفاعله مع الآخرين، والذي يميزه عنهم في سلوكه ومشاعره وتفكيره.
- ٥- يعرف يورت Yort الشخصية بأنها النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً والتي تعتبر مميزة للفرد ومحددة لطريقته الخاصة في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.
- ٦- تعريف كل من جيرالد جرينبرج وروبرت بارون Greenberg&Baron الشخصية هي ذلك النمط المتفرد والمستقر نسبياً من السلوك ويبدو في فكر وعواطف الشخص.
- ٧- الشخصية هي مجموعة الصفات الظاهرة المميزة للفرد ويمكن ملاحظتها في مواقف اجتماعية متنوعة.
- ٨- الشخصية هي حاصل جمع كل الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية الموروثة، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة.
- مكونات الشخصية :**

يمكن تحديد أربعة مكونات للشخصية هي كالتالي :

- ١- مكونات عقلية/معرفية.
- ٢- مكونات جسمية/بيولوجية.
- ٣- مكونات انفعالية/مزاجية.
- ٤- مكونات اجتماعية/علاقية.



شكل رقم (٤)

مكونات الشخصية والتفاعل المتبادل فيما بينهم

ويمكن شرح هذه المكونات

كالتالي :

١- المكونات العقلية / المعرفية :

وهي المكونات المرتبطة بالوظائف العقلية العليا مثل: الذكاء العام -
والقدرات الأولية مثل: القدرة الميكانيكية واللغوية والعديدية والتصوير المكاني،
والعمليات العليا مثل: الإدراك والتفكير والتذكر والانتباه.... الخ.

٢- المكونات الجسمية / البيولوجية :

وهي المكونات المرتبطة بالشكل الخارجي للفرد وصحته من الناحية الجسمية، نموه الجسمي، طوله، وزنه، تناسق أعضائه، المظاهر الحركية، توافق الأعضاء في حركتها، العاهات والأمراض الجسمية (إن وجدت).

٣- المكونات الانفعالية / المزاجية :

وتتضمن أساليب النشاط المتعلق بالانفعالات المختلفة مثل الحب والكراهة والخوف والبهجة والغضب ... وما يرتبط بذلك من ثبات انفعالي أو عدمه، والميل إلى الانطواء أو الميل للانبساط والميل إلى السيطرة أو الخضوع أو الميل الاجتماعي أو الميل للنشاط.

٤- المكونات الاجتماعية / العلاقية :

مثل العواطف والاتجاهات والقسم، وهي التي تكتسب من البيئة بواسطة التنشئة الاجتماعية للشخص في الأسرة والمدرسة والمسجد والنادي وجماعة الرفاق وجماعة العمل ... ومن البيئة العامة كالمجتمع الكبير بمنظّماته وأنساقه المختلفة.

وفي ضوء ما سبق حيث الانتقال من الأعم إلى الأخص، تنتزع مكونات الشخصية من: المشترك بين أعضاء مجتمع خاص بحكم المراكز التي يشغلونها والأدوار التي يقومون بها حسب معايير الجماعة وقيمتها إلى ما يعود لجملة الفرد ويجعل كل شخصية فريدة في نوعها.

العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية:

يمكن رصد العوامل التالية والتي تؤثر بشكل واضح في تكوين الشخصية:

١- العوامل الوراثية.

٢- الوظائف البيولوجية للأعضاء.

٣- العوامل البيئية المؤثرة.

تتكون الشخصية من مكونات مختلفة عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية كما ذكرنا سابقاً.. وقد تتحدد هذه المكونات نتيجة للعوامل السابقة تؤثر بدورها في تكوين الشخصية. مما يؤكد عملية التفاعل المستمر بين تلك المكونات وتأثيرها، وتأثر بعضها ببعض.

١- العوامل الوراثية:

ويقصد بالعوامل الوراثية هي الصفات التي يتوارثها الشخص من والديه وأجداده.

٢- الوظائف الفسيولوجية للأعضاء:

إن قيام الأعضاء بشكل طبيعي أو غير طبيعي بالوظائف الفسيولوجية الخاصة بها: كتمثيل الغذاء وكيمياء الدم، وإفرازات الغدد، تؤثر في تكوين صفات الشخصية ومنها الصفات الانفعالية السطحية مثل الحيوية والبشاشة والميل للشجار وغير ذلك. والصفات الانفعالية العميقة مثل: الثبات الانفعالي والتفاؤل والسيطرة.

٣- العوامل البيئية المؤثرة:

يتأثر الفرد بالبيئة المحيطة به تأثراً كبيراً، سواء كانت هذه البيئة هي: الأسرة أو المدرسة أو العمل أو النادي أو المجتمع ككل.. فإذا كانت البيئة على سبيل المثال صالحة صلح الفرد وإذا كانت ديكتاتورية ظهر لنا فرد خائف وخانع

ومتوتر، وإذا كانت فقيرة الفكر والمعرفة قلت عند الفرد القدرات الابتكارية لدى الفرد... إن الانعزال لمدة طويلة يجعل الفرد صعب التكيف مع البيئة، وعلى سبيل المثال، انعزال الطفل بضعة سنين من حياته الباكرة، يجعله غير متكيف اجتماعياً ويجعل البالغين كثيري الشجار فيما بينهم، دون شك يؤثر تأثيراً كبيراً في تكوين صفات معينة عند الأطفال.

أنماط الشخصية:

بنذلت محاولات عديدة من علماء علم النفس لتحديد بعض أنماط الشخصية، نذكر من هذه المحاولات الآتي :

أولاً: محاولة سبرانجر:

قسم عالم النفس الألماني سبرانجر Spranger (1922) الشخصية حسب الميول الثقافية إلى ستة أنماط مجردة، شرحها في كتابه "أنماط الناس" كما يلي :

١- النمط النظري:

ويهتم بالمواد العلمية والبحث الموضوعي عن الحقيقة، والوصول إلى القوانين العامة.

٢- النمط الاقتصادي:

ويهتم أساساً بالمسائل الاقتصادية والكسب والثروة والفائدة.

٣- النمط الجمالي:

ويهتم بالجمال في الشكل والصوت واللون والنسب. وهو يتطلب الحرية والتحرر من القيود.

٤- النمط الاجتماعي:

ويهتم بالنواحي الإنسانية عامة، ويميل إلى مشاركة الآخرين وتقديم الخدمات دون التفكير فيما ينتظره من جزاء أو نفع شخصي.

٥- النمط السياسي:

وتحركه الرغبة في القوة والاهتمام بالشئون السياسية.

٦- النمط الديني:

ويرى الله في كل أمور الدنيا، ويهتم بالعقائد والأمور الدينية.

ثانياً: محاولة كارل يونج:

قسم الطبيب النفسي السويسري المعروف كارل يونج (1875-1961) C.Jung الشخصية إلى نمطين متناقضين لا يلتقيان، تتجه الطاقة في أحدهما إلى الداخل (الأنطواء) وفي الآخر إلى الخارج (الانبساط) وهما كالتالي:

١- النمط المنبسط Extrovert

يهتم بالأحداث الخارجية والناس والأشياء والأنشطة السياسية أو الاجتماعية، وتكوين علاقات عديدة مع الناس.

٢- النمط المنطوي Introvert

وهو على عكس النمط المنبسط فهو يتجه نحو الذات ويتحرك بعيداً عن الناس، وهو يميل إلى أن يكون غير اجتماعي، ويفضل التأمل على النشاط والعمل.

الإنسان بطبعه، كائن اجتماعي، يعيش معظم ساعات اليوم في تفاعل مع الآخرين يتحدث وينصت ويعمل ويلعب.... الخ.

وعدم الأنطواء في هذا الزمن مطلوب كعلاج من الضغوط اليومية، بعد ما ازدادت ابقاعات الحياة سرعة.

والانطوائي شخص خجول وحساس، يفضل العزلة ويهرب من الناس ومن التجمعات، ولا يقوى على المواجهة أو التعبير عن رأيه، ويشعر باضطراب حين يضطر للتعامل مع الناس.. بمعنى أن الشخص الانطوائي يخاف الناس، وليست لديه الجرأة على رئاسة اجتماع أو لجنة إحدى الجماعات.

ويعاني الشخص الانطوائي أحياناً، من صعوبات في الكلام عند التحدث مع الآخرين، مثل الفأفة أو بطء الكلام أو التردد فيه، كما يجد صعوبة في الانسجام مع الآخرين، وإن تفاعل كون علاقات محدودة من هم أصغر منه.

وتترتب على انطواء الإنسان مشكلات عدة مثل: الاكتئاب، قلة الطاقة والحماسة، بما يقلل القدرة والكفاءة على الدراسة أو العمل.

استقصاء :

هل أنت انطوائي؟

لاختبار نفسك، عليك بالإجابة، بـ"نعم" أو "أحياناً" أو "لا" عن الأسئلة الآتية :

١- هل تشعر بالخجل عند التعامل مع الآخرين ؟

نعم أحياناً لا

٢- هل تشعر أنت حساس لكلمات الآخرين ونظراتهم ؟

نعم أحياناً لا

٣- هل تجلس مع نفسك كثيراً ؟

نعم أحياناً لا

٤- إذا دُعيت إلى حفلة أو أفرح أو عيد ميلاد، هل تلبى الدعوة ؟

نعم أحياناً لا

٥- هل لديك القدرة على التعبير عن رأيك بسهولة ويسر ؟

نعم أحياناً لا

٦- هل تشعر بالخوف عندما تضطر للتعامل مع الناس ؟

نعم أحياناً لا

٧- هل تعاني من صعوبات في الكلام أو الحديث مع من حولك ؟

نعم أحياناً لا

٨- هل تنفرد بنفسك عند تشعر بالضيق ؟

نعم أحياناً لا

٩- هل ترى أن الطاقة والحماسة لديك أصبحت أقل من قبل ؟

نعم أحياناً لا

١٠- عندما كنت طالباً في الجامعة أو المعهد، هل كنت تشترك في بعض الرحلات أو الأنشطة الرياضية ؟

نعم أحياناً لا

١١- هل تعتبر نفسك شخصاً اجتماعياً؟

نعم أحياناً لا

١٢- إذا نظمت المؤسسة أو الشركة التي تعمل فيها حفلة أو رحلة، هل تشارك فيها؟

نعم أحياناً لا

التعليمات :

١- أعط لنفسك درجتان في حالة الإجابة بـ"لا" عن الأسئلة ١ و٢ و٣ و٦ و٧ و٨ و٩، ودرجة واحدة في حالة الإجابة "أحياناً"، و"صفر" في حالة الإجابة بـ"نعم" عن نفس الأسئلة.

٢- أعط لنفسك درجتان في حالة الإجابة بـ"نعم" عن الأسئلة ٤ و٥ و١٠ و١١ و١٢، ودرجة واحدة في حالة الإجابة "أحياناً"، و"صفر" في حالة الإجابة بـ"لا" عن نفس الأسئلة.

٣- اجمع درجاتك عن كل الأسئلة.

تفسير النتائج:

أ - إذا حصلت على ١٧ درجة فأكثر، فأنت شخص اجتماعي ولا يعرف الخجل والخوف من الناس طريقيهما إليك، ولديك القدرة على التحدث بطلاقة مع من حولك.

ب - إذا حصلت على ٩ إلى ١٦ درجة، فأنت شخص انطوائي أحياناً، لا تتردد في إقامة علاقات طيبة مع الآخرين، والاندماج معهم في مختلف الأنشطة الجماعية الهادفة.

ج - إذا حصلت على ٨ درجات فأقل فأنت شخص انطوائي وخجول، تخاف التفاعل مع الآخرين، وتجد صعوبة في الاتصال بهم، وتفتك قليلة في نفسك. ننصحك بأن تزيد اندماجك مع الآخرين، فالتناس ليسوا كلهم سيئين.

تحدث في المرآة مع نفسك لتتدرب على الحديث مع الآخرين بصورة أكبر، هبّي نفسك للحوار، واكتب في ورقة صغيرة النقاط التي تريد أن تتحدث فيها.

احفظ بعض الكلمات التي تفيداً في عمليات بداية الحديث مع الآخرين.. فعندما تكون البداية طيبة سوف تثق في نفسك وتستمر في الحوار بدون خوف أو تلثم، أيضاً إذا تحدثت فاختصر، فإن كثرة الكلام تؤدي إلى الخطأ.

أخيراً، الانطواء جزء من السلوك وليس من طبيعة الإنسان، ويمكن التغلب عليه.

مرة أخرى بالنسبة لأنماط الشخصية، نذكر تصنيفات كل من جيرالد جرينبرج وروبرت بارون J. Greenberg & R. Baron حيث حددا هذه الأنماط :

١- النمطان أ و ب :

إذا تفحصت من تعرفهم من الناس فيماذا تسمى الشخص المتعجل دائماً، المتطرف في المنافسة وسريع الانفعال؟ وبماذا تسمى من يسلك مسالك عكسية فهو قليل التنافس وبطيء الانفعال؟ لاشك أن كلا النمطين متطرف ومع ذلك فيمكن تسمية

التنوع الأول: بالنمط (أ) والنوع الثاني: بالنمط (ب) وشخصيات النمط الأول تتميز بمستوى عال من المنافسة، وسرعة الانفعال، والعجلة.

وعلى النقيض فإن شخصيات النمط الثاني تتميز بالهدوء وبطء الانفعال، وبالطبع فكلتا النمطين سيكون مسلكهما مختلفاً في العمل وله انعكاسات على نواح عديدة، منها: الحالة الصحية للفرد، ومستوى الأداء في العمل، والعلاقات مع الآخرين.. فعلى سبيل المثال فإن النمط أ يتصف بالعجلة والتسرع والصدام بالآخرين واتخاذ قرارات غير رشيدة. وهذا النمط كذلك غالباً ما يتعرض لبعض المخاطر الصحية نتيجة عدم تحليه بالصبر والثبات والصدام مع الآخرين..

٢- نمط الشخصية الصباحية ونمط الشخصية المسائية:

Morning Persons and Evening Persons

يعمل في كل بلاد العالم نسبة من قوة العمل في الفترة المسائية أو في مناوبات خلال اليوم، وهذه النسبة في تزايد مستمر بالرغم من أن العمل ليلاً يؤثر على صحة وسعادة الفرد مما يجعله عملية مكلفة. وبوجه عام فإن معظم الناس من الممكن تصنيفهم في فئتين: شخصيات صباحية وهم الذين يشعرون بالنشاط والحيوية والطاقة في البداية المبكرة لليوم، وشخصيات مسائية وهم الذي يشعرون بالحيوية والنشاط مساء.

تكامل الشخصية:

ويقصد بتكامل الشخصية Personality Integration تآلف العناصر التي تتكون منها الشخصية ووحدها بحيث تتجه اتجاهاً موحداً نحو غرض أو أغراض

معينة بمعنى أن تكامل الشخصية يشير إلى انتظام مكوناتها وظيفياً وديناميكياً في بناء متكامل منسجم متوازن سليم الأجزاء متسق العلاقات بين هذه الأجزاء.

وتكامل الشخصية شرط ضروري للصحة النفسية والتوافق النفسي، وأي خلل في تكامل الشخصية، أي حدوث أي تفكك أو عدم انتظام لمكوناتها يؤدي إلى المرض النفسي وسوء التوافق النفسي، وتتوقف درجة الصحة النفسية والتوافق النفسي أو سوء التوافق النفسي من ناحية أخرى على درجة التكامل الوظيفي والديناميكي أو درجة عدم التكامل.

الشخصية السوية:

يمكن تصنيف الشخصية الإنسانية بناء على معيار السواء أو اللاسواء إلى شخصية سوية Normal Personality وشخصية غير سوية . Abnormal Personality

وقد درج علماء علم النفس عند تعريف المقصود بالشخصية السوية على التركيز على مدى توافق الفرد مع بيئته، وعلى السمات الشخصية التي تساعد الفرد على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، وقدرته على أن يحدد لنفسه هدفاً، وقدرته على المواجهة الفعالة للصعاب، وأن يتخذ موقفاً متميزاً في الحياة.

ولقد حاول كثير من العلماء تحديد سمات الشخصية السوية نذكر منها هذه المحاولات:

أ - محاولة ماسلو Maslow ومتلمان Mittelman:

١- شعور كاف بالأمن.

٢- درجة مقبولة من تقويم الذات، أي الاستبصار.

- ٣- أهداف واقعية في الحياة.
- ٤- اتصال فعال بالواقع.
- ٥- تكامل وثبات في الشخصية.
- ٦- القدرة على التعلم من الخبرة.
- ٧- تلقائية مناسبة.
- ٨- انفعالية معقولة.
- ٩- القدرة على إشباع حاجات الجماعة مع درجة من التحرر من الجماعة.
- ١٠- رغبات جسدية غير مبالغ فيها، مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة.

ب - محاولة شوبين Shoben:

- ١- الضبط الذاتي.
- ٢- التقدير للمسئولية الشخصية.
- ٣- التقدير للمسئولية الاجتماعية.
- ٤- ممارسة الديمقراطية.

ج - محاولة لازاروس Lazarus:

- ١- الراحة النفسية.
- ٢- الكفاية في العمل.
- ٣- الأعراض الجسمية.

٤- التقبل الاجتماعي.

د - محاولة محمد عماد الدين اسماعيل:

١- القدرة على التحكم في الذات.

٢- تحمل المسؤولية وتقديرها.

٣- التعاون.

٤- القدرة على الحب والثقة المتبادلة.

٥- التكامل مع المجتمع الإنساني.

٦- اعتناق الديمقراطية.

٧- وضع مستوى طموح مناسب.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد بعض سمات الشخصية السوية كالتالي:

١- أنها شخصية متكامل متوازنة تتمتع بانسجام مكوناتها وبالالتزان الوجداني والانفعالي، فالشخصية القوية هي التي تستطيع إدراك الواقع في ضوء الماضي بحيث تتطلع إلى الاستفادة من حصيلة الماضي والحاضر في التخطيط للتصرفات التي ستتخذ في المستقبل.

٢- انها شخصية حيادية. والشخصية الحيادية هي التي تتمتع بالحكم على الأشياء كما هي في الواقع لا كما يحلو لها.

٣- انها الشخصية الواعية. والشخصية الواعية هي التي تقدم على اتخاذ تصرفاتها وتنفيذ قراراتها بوعي دون غفلة عن العناصر التي يمكن أن تستجد بالمواقف..

- ٤- أنها الشخصية الخالية من الأمراض النفسية والعقلية.
 - ٥- أنها الشخصية المرنة غير الجامدة.
 - ٦- أنها الشخصية المستقلة غير التابعة.
 - ٧- أنها الشخصية المنفتحة غير المنغلقة فالتقوقع والانزواء بعيداً عن مؤثرات البيئة الخارجية من سمات الشخصية اللاسوية.
- والشخصية غير السوية تتسم بسمات أو صفات عكس السمات أو الصفات السابق الإشارة إليها.

سمات / صفات الشخصية القوية:

"إذا أبدت اهتماماً كافياً بنتيجة، من المؤكد أن تصل إليها".

وليم جيمس

السمة هي أي صفة أو خاصية، ذات دوام نسبي، يمكن أن يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن بعض. أي أن هناك فروقاً فردية فيها. ويرى أحمد محمد عبد الخالق أن السمة قد تكون وراثية أو مكتسبة، ويمكن أن تكون كذلك جسمية أو معرفية أو انفعالية أو متعلقة بمواقف اجتماعية، والأخيرتان هما مجال الاهتمام في بحوث الشخصية.

يعرف يوسف ميخائيل أسعد الشخصية القوية بأنها الشخصية التي تستطيع إدراك الواقع في ضوء الماضي بحيث تتطلع إلى الاستفادة من حصيلة خبرات الماضي والحاضر في التخطيط للتصرفات التي ستتخذ في المستقبل. وهي أيضاً الشخصية الحيادية التي تتمتع بالحكم على الأشياء كما هي في الواقع لا كما يحلو

لها، وهي أخيراً الشخصية الحيادية التي تقدم على تصرفاتها وتنفيذ قراراتها بوعي دون غفلة عن العناصر التي يمكن أن تستجد بالموقف.

هذا ويمكن تحديد بعض سمات/صفات الشخصية القوية في البنود التالية:

- ١- درجة ذكاء عالية أو متوسطة.
- ٢- قدرات عقلية سليمة (مثل: التفكير، التخيل، التفسير، التذكر...)
- ٣- اتزان انفعالي.
- ٤- الحكمة.
- ٥- إرادة قوية.
- ٦- قدرة على التوافق مع البيئة المحيطة.
- ٧- التروي في الأمور وليس الاندفاع.
- ٨- الجاذبية الشخصية.
- ٩- المعرفة.
- ١٠- تكوين علاقات جيدة مع الآخرين.
- ١١- القدرة على اقناع الآخرين.
- ١٢- التطور والتنافس الخلاق.
- ١٣- القدرة على مجابهة الإخفاق.
- ١٤- الإيثار في المواقف التي تتطلب ذلك.

عوامل ضعف الشخصية:

هناك عوامل عديدة تجعل الفرد ذا شخصية ضعيفة، نذكر منها على سبيل المثال العوامل التالية:

١- عدم وضوح الرؤية:

نحن في الحياة ننقسم إلي فريقين: أحدهما يرى الأشياء من حوله بوضوح، وقد استبان أهدافه بحيث يوجه خطواته وفقها، والآخر لا يكاد يستبين الأشياء التي يرغب في تحقيقها، ولا يستطيع تحديد أهدافه في مراحل حياته المتباينة، فالشخصية الضعيفة:

أ - لا تستطيع أن تفلسف حياتها، ولا أن تكسبها معنى معيناً.

ب - تعيش في أحلام يقظة وخيال ضد الواقع.

ج - ليست لها القدرة على تبين القيم الاجتماعية.

د - سهلة الانقياد للانفعالات والأهواء.

هـ - لا تتصف بتعيين وتجديد الملامح فهي عرضة للانسحاق وراء من يستهويها بغير تمييز وبغير تحقق مما يقال لها. ويمكن أن تتخذ موقف العناد بحيث تغلق كل طريق لتعديل موقفها.

و - تعجز عن معرفة الناس وأصنافهم وأنواعهم.

ز - تعجز عن أن تكون كائناً حياً مركباً من خبراتهم، ولا تستفيد من خبرات الماضي، وخبرات الحاضر لا تواتيها.

ح - ليس لها القدرة على اقتفاء أثر الأنماط الممتازة المتمثلة في الشخصيات القوية.

ط - عدم اهتمامها بقيمة الوقت. فأصحابها دائمو التسكع. فأصحابها يملأون المقاهي، وقد يجلس الواحد منهم ينظر إلى المارة في بلاهة وعدم اكتراث بالواقع الزاخر حوله بالأحداث.

٢- التناقض الوجداني:

هو نشوء عاطفتين متصارعتين من طبيعتين مختلفتين في نفس الشخص الواحد. فبإزاء الموضوع الواحد لا يكون المرء محمداً لموقفه بالضبط إن كان محباً أو كارهاً، راغباً في الشيء أم راغباً عنه.

٣- سوء التكيف الاجتماعي:

هو انتهاج أساليب غير سليمة من الناحيتين النفسية والاجتماعية لتحقيق التوافق والانسجام الظاهري بين الشخص ونفسه، أو بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه، فالتلميذ الذي يجد أنه عاجز عن مسايرة مستوى زملائه. قد يبحث عن حل لمشكلته بالتهريج أو معاكسة المعلمين. المهم في نظره أن يجذب انتباه المعلمين والزملاء وأن يصير محوراً لتعليقاتهم. وعلى الرغم من أن هذا لا يحقق له النجاح في آخر العام، فإنه يعوض به نفسياً الموقف المعين الذي أحس به وعن احتقاره لذاته.

٤- العادات الرديئة:

هناك عادات رديئة تصدر من الشخصيات الضعيفة، يمكن رصد بعض هذه العادات كالتالي:

أ - عادات حركية:

وتصدر عن اليدين أو الرجلين أو الحاجبين أو الشفتين وتكون مدعاة لنفور المتصلين بالشخص ومعطلة لأداء ما يريد أداؤه أو إيصال أفكاره إلى غيره. وقد تكون مدعاة للضحك. مما يجعل الشخص موضعاً للسخرية، وبالتالي يفقد ثقته بنفسه.

ب - عادات عقلية:

كالأفكار المتسلطة أو الثابتة بحيث يجد أنه حبيس في نطاقها، ولا يستطيع الفكك من أسرها أو إبدال غيرها بها.

ج - عادات لغوية:

فالشخصية الضعيفة لا تعتمد إلى تطوير لغة الحديث ولا تستطيع تخصيصها. فيمكن أن تستعين ببعض الألفاظ التي لا تخدم المعنى الذي تريد التعبير عنه لغيرها. فلا يكون استخدامها لها إلا لأنها سيطرت على عقلها.

د - عادات اجتماعية:

منها البطء في تنفيذ ما تزمع القيام به. والخضوع للفوضى وعدم تنظيم الأشياء أو الأفكار أو الكلام.. وعدم القدرة على تنظيم الإنفاق والتعرض للاستدانة.

هـ - عادات وجدانية:

مثل عادة التساوم فهي تترقب الشر والإخفاق في كل خطوة تخطوها، وتتوقع الخيانة والنية السيئة والوقعة من كل إنسان تتصل به.

٥- توقع الشخصية:

وهي الإنزواء بعيداً عن مؤثرات البيئة الخارجية، والتوقع في طيات الشخصية: فالشخصية هي عمليات مستمرة لا تتوقف.. فكلما كانت المثيرات جديدة ومستمرة ومتنوعة، كان التفاعل الناتج أكثر توهجاً وخصباً وحيوية. والشخصية المتوقعة على ذاتها تتعرض لخطر المغالاة في التخصص برغم أن التخصص هو الطريق الوحيد للأمن نحو الاتقان. فهذا لا يمنع ولا يتعارض مع الانفتاح مع الأحداث العالمية والمحلية. ولا مع اكتساب المعلومات العامة العلمية والاجتماعية والفنية.

وثمة خطر توقعي آخر هو خطر الانغلاق على نفس المجموعة من الأشخاص الذين يرتبط بهم المرء بحكم ارتباطه بالأسرة والعمل وعدم التعرف على شخصيات جديدة.

قياس الشخصية:

هناك طرق عدة لقياس الشخصية الإنسانية منها ما هو غير علمي مثل: دراسة تضاريس الجمجمة والفراسة، ودراسة خط اليد. ومنها ما هو علمي مثل: المقابلات والملاحظات المضبوطة والمقاييس والاختبارات العلمية.

يشير ألبورت Alport إلى أن هناك ثلاثة معايير مستخدمة لاكتشاف سمات الفرد وهي:

١- عدد مرات التكرار التي يستخدم فيها شخص ما نوعاً معيناً من التكيف أو التوافق.

٢- سلسلة المواقف التي يستخدم فيها نفس النمط.

٣- شدة تفاعلات الفرد للمحافظة على نمطه اسلوكي المفضل.

ويمكن قياس سمات الشخصية عن طريق موازين التقدير التي نقوم بها لتقويم ما لدى الفرد من سمات.

وتقاس الشخصية بمقاييس أو اختبارات يطلق عليها اختبارات الحصر. وتشتمل هذه الاختبارات على كم من العبارات والجمل والأسئلة الكثيرة والمتنوعة. لا يقل عددها في الغالب عن ١٠٠ عبارة.

وعلى الفرد أن يجيب عليها إما بنعم أو لا، أو بعلامة استفهام. ويشترط في هذه الاختبارات أن تكون واضحة ومفهومة وتتفق مع الحالة الثقافية والتعليمية للمبحوصين وأن تحقق درجة ثبات ودرجة صدق عالية.

ومن هذه الاختبارات نذكر:

١- اختبار الحصر لبروتير:

ويقاس هذا الاختبار ست سمات هي:

النزعة الصعابية - الاكتئاب - الذات - الانطواء - السيطرة - الثقة بالنفس - الاجتماعية، ويحتوي الاختبار على ١٢٥ سؤالاً جمعت من اختبارات أخرى ومن هذه الأسئلة مثلاً: هل يجرح شعورك بسهولة؟ ويجب إما بنعم أو لا أو علامة استفهام.

٢- اختبار الحصر لجيلفورد:

ويقاس هذا الاختبار خمس سمات نفسية اختيرت على أساس التحليل العاملي وهي:

التفكير الانطوائي – التفكير الانبساطي – الانقباض – الاستعداد الدوري

المرح.

٣- اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه:

صمم هذا الاختبار ليعطي درجات للشخصية في عدد من مظاهرها العامة وهو يحتوي على ٥٥٠ جملة تتناول موضوعات مختلفة مثل: الصفة العامة/ والتوافق الحركي/ والحساسية/ والدورة الدموية.

٤- محاولة جيرالد جرينبرج وروبرت بارون J. Greenberg & R. Baron حيث أوضحوا أن الدراسات العميلة كدت أهمية خمسة أبعاد هامة للشخصية هي كالتالي:

أ – مدى حيوية الضمير Conscientiousness

يشير هذا البعد إلى مدى يتصف الفرد بالاجتهاد في العمل والنظام، وبالتالي يكون من الممكن الاعتماد عليه، أو إلى اتصافه بالكسل وعدم النظام، وبالتالي يكون من غير الممكن الاعتماد عليه.

ب – مدى انطوائية الفرد أو انفتاحه Extraversion – Introversion

يشير هذا البعد إلى أي مدى يكون الفرد اجتماعياً، ومخاطراً وودوداً، أم محافظاً وجباناً ويهرب من المواقف.

ج – مدى إمكان الاتفاق معه Agreeableness

يشير هذا البعد إلى أي مدى يكون الفرد متعاوناً ومحباً للآخرين ومقبولاً لديهم أو غير متعاون، وبارد في علاقاته بالآخرين وغير مقبول.

د - الاستقرار العاطفي أو الوجداني Emotional Stability

يشير هذا البعد إلى أي مدى يكون الفرد مطمئناً وغير قلق ومتوتراً أم غير مطمئن وقلق وغير سعيد.

هـ - مدى الانفتاح على الخبرة Openness to Experience

يشير هذا البعد إلى أي مدى يكون الفرد مبدعاً ومحباً للاطلاع ومتنوع الاهتمامات، أم تقليدي وضيق الاهتمامات.

جدول رقم (١)

قياس الأبعاد الخمسة للشخصية

العبارات المذكورة هنا مشابهة لتلك المذكورة في أحد المقاييس المستخدمة لقياس الأبعاد الخمسة للشخصية، وبالتالي فإن الإجابة عليها قد تعطيك فكرة جيدة عن خصائص شخصيتك.

توجيه: حدد درجة موافقتك أو عدم موافقتك على كل عنصر من العناصر الآتية بوضع درجة بجوار العبارة ويمكن وضع (٥) إذا كنت توافق على العبارة كلية، (٤) إذا كنت توافق فقط، (٣) إذا كنت محايداً و (٢) إذا كنت لا توافق، و (١) إذا كنت لا توافق كلية:

١- مدى حيوية الضمير:

— أحافظ على غرفتي نظيفة ومرتبّة.

— يرى الناس أنه يمكن الوثوق بي بدرجة عالية.

٢- مدى الانطواء أو الافتتاح:

- أحب أن تكون هناك بعض الأمور المثيرة في حياتي.
- أنا عادة مرح ومبتهج.

٣- مدى القبول:

- أنا عادة لطيف مع الآخرين.
- لا يعتقد الناس أنني بارد وخبيث.

٤- الاستقرار العاطفي:

- أحياناً ما أكون قلقاً بالنسبة للأمور التي تخرج عن نطاق تحكمي.
- أنا دائماً أشعر بالحزن.

٥- الافتتاح على الخبرة:

- أملك قدراً كبيراً من حب الاستطلاع.
- أستمتع بتحدي التغيير.

- اجمع الدرجات بالنسبة لكل خاصية والخصائص التي تأخذ درجات أعلى هي الخصائص التي تميز الشخصية.

٥- ويشير جاري دبسلر Gary Dessler إلي أن القدرات المعرفية والبدنية نادراً ما تشرح الأداء الوظيفي فهناك عوامل أخرى مثل دوافع الشخصية والمهارات الشخصية ومن هنا ظهرت الحاجة إلى قياس عناصر الشخصية.

واختبارات الشخصية تقيس شخصية المتقدم من حيث الانطواء، والاستقرار والحركة الدافعة له. وتقدم الاختبارات في شكل تقديم شئ مثل ورقة نشاف للحبر أو صورة بها ظلال حيث يطلب من المتقدم ما تمثله هذه الأشياء بالنسبة له.

فمثلاً يعلق واحد: "ماذا ستفعل أُمي عندما أفقد وظيفتي، عند رؤيته لصورة امرأة مثلاً واختبارات الشخصية لقدرة الأصبع من حيث التقييم والاستعمال يقوم الخبير بتحليل انطباعات المختبر ورد فعله وعادة فإن خبراء النفس في مجال الصناعة يركزون على خمسة أبعاد للشخصية هي الانفتاح، والاستقرار العاطفي، والاستعداد للاتفاق مع الآخرين، والوعي، والاستعداد للتقدم وأخذ الخبرات.

ولقد ركزت دراسة على هذه الأبعاد الخمسة للتنبؤ بالأداء الوظيفي وظهر أن الوعي له علاقة وثيقة بالأداء الوظيفي، وكذلك الانفتاح له أهمية كبيرة للمديرين ومستخدمي المبيعات حيث تتطلب تفاعلاً اجتماعياً. وقامت دراسة أخرى بدراسة ٨٩ مستخدماً في الجامعة بينت أن الغياب يتناسب عكسياً مع الانفتاح والوعي وبينت دراسة ثالثة أهمية اختبارات الشخصية لفهم الوظيفة وبينت الدراسات أنه مؤشر عال للأداء في الوظيفة.

باختصار، فإن اختبارات الشخصية يمكن أن تساعد المستخدمين في التنبؤ بأي المتقدمين سوف ينجح في الوظيفة وكذلك تساعد هذه الاختبارات في معرفة الذين لديهم استعدادات لخلق مشاكل في المستقبل. فمثلاً يقول متقدم مرفوض أن النتائج غير صحيحة أو أنها تنتهك القوانين أو خصوصية المتقدم.

التقييم الذاتي Self Assessment/Self Appraisal

التقييم الذاتي مصطلح يشير إلى قيام الشخص بتحديد مناطق القوة والضعف في نفسه، بمعنى أن الشخص يرصد الجوانب الإيجابية والسلبية لديه. وبلا شك فإن الشخص عندما يهتم بهذه العملية فهو لديه الرغبة في أن يصلح من نفسه فيحرص على استمرار مناطق القوة والجوانب الإيجابية لديه ويزيد منها، ويعمل على إصلاح وتقليل مناطق الضعف والجوانب السلبية لديه. والشخص الذي يقوم بذلك يرفع شعار: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا". إن الشخص الذي يراجع نفسه ويبذل الجهد لتطويرها هو شخص شجاع مع نفسه، ولديه الرغبة والإرادة لتطوير نفسه وتنمية قدراته ومعارفه.

استقصاء

تعرف إلى شخصيتك

الاستقصاء الذي نقدمه يحاول بطريقة بسيطة جداً أن يساعدك في التعرف على شخصيتك وبعض الصفات المميزة لديك. وهذا قد يعينك في معرفة الصورة التي كونها الآخرون عنك، وأي الجوانب يجب عليك تعديلها حتى تصبح شخصيتك قوية ومؤثرة وجذابة.

ضع علامة (صح) أمام "نعم" أو "إلى حد ما" أو "لا" لكل عبارة من العبارات الآتية:

١- القدرة على التفكير السليم والمنطقي

نعم إلى حد ما لا

٢- ترتيب الأفكار وترابطها

نعم إلى حد ما لا

٣- القدرة على التعلم من الخبرة

نعم إلى حد ما لا

٤- القدرة على إقناع الآخرين

نعم إلى حد ما لا

٥- القدرة على التأثير في الآخرين

نعم إلى حد ما لا

٦- الإلتزان الانفعالي

نعم إلى حد ما لا

٧- أهداف واقعية في الحياة

نعم إلى حد ما لا

٨- اتساع الأفق والإلمام بالثقافة العامة

نعم إلى حد ما لا

٩- اتصال فعال مع الآخرين

نعم إلى حد ما لا

١٠- درجة معقولة من تقويم الذات (استبصار)

نعم إلى حد ما لا

١١- موضوعية في الحكم على الأشخاص

نعم إلى حد ما لا

١٢- موضوعية في الحكم على الأمور

نعم إلى حد ما لا

١٣- شعور كاف بالأمن

نعم إلى حد ما لا

١٤- رغبات جسدية غير مبالغ فيها، مع القدرة على إشباعها في صورة مقبولة

نعم إلى حد ما لا

١٥- التخطيط لمعظم الأمور

نعم إلى حد ما لا

١٦- قدرة على تحمل المسؤوليات

نعم إلى حد ما لا

١٧- اتقان تنفيذ المهام المطلوبة

نعم إلى حد ما لا

١٨- الرؤية المتكاملة للأشياء (النظرة متعددة الأبعاد)

نعم إلى حد ما لا

١٩- التصرف المناسب في المواقف المختلفة

نعم إلى حد ما لا

٢٠- الطلاقة في الحديث

نعم إلى حد ما لا

التعليمات :

١- أعط لكل إجابة بـ "نعم" درجتين.

٢- أعط لكل إجابة بـ "إلى حد ما" درجة واحدة.

٣- اجمع درجاتك.

تفسير النتائج:

١- إذا حصلت على ٣١-٤٠ درجة فأنت ذو شخصية قوية وسوية ومتوافقة وناجحة.

٢- إذا حصلت على ٢١-٣٠ درجة فأنت شخصية قوية بدرجة متوسطة وسوية ومتوافقة بدرجة ما وتحقق النجاح بعد فترة.

٣- إذا حصلت على ١١-٢٠ درجة فأنت ذو شخصية ضعيفة، وغير مرنة، تجد صعوبة في التوافق مع الآخرين، والفشل في حياتك أكثر من النجاح الذي تحققه.

٤- إذا حصلت على ١٠ درجات فأقل فأنت شخصية ضعيفة جداً، وغير سوية، تجد صعوبة شديدة في التوافق مع الآخرين، تعاني بلا شك من الإحباط بحكم مواقف الفشل العديدة التي تقابلك علماً بأنك تسهم بدور رئيسي فيها.

أخيراً، كل منا يريد أن يكون ذا شخصية قوية، وحتى نحقق ذلك فلا بد أن نبذل الجهد والوقت حتى تمتلك صفات أو سمات هذه الشخصية القوية، تلك التي تمت الإشارة إليها، سواء في المقدمة أم في الاستقصاء.

علينا أن نحاول مرات عدة، وأن نستمر في المحاولة حتى نكتسب هذه الصفات أو السمات، "فلا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس" كما قال الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل.

يقول الله سبحانه وتعالى:

{إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم}

سورة الرعد، الآية "١١".

قيم نفسك وتعرف على نمط شخصيتك

حدد جون ماينر John Miner في كتابه The 4 Routes to Entrepreneurial Success أربعة أنماط أساسية للشخصية. كل نمط من الأنماط يسلك طريقاً مختلفاً للنجاح. ويؤكد جون ماينر أنه يمكن أن نركب منها دائماً نمطاً خامساً مركباً.

ومن خلال الاستقصاء التالي الذي وضعه جون ماينر يمكن أن نتعرف على مقدار توفر كل سمه من سمات الشخصيات الأربع فيك:

التعليمات:

أحياناً = تعني أنك تتمتع بهذه الخاصية ولكنها لا تؤثر كثيراً على سلوكك. امنح نفسك (٠).

كثيراً = تعني أنك تتمتع بهذه الصفة وهي تحرك سلوكك معظم الأحيان وليس دائماً. امنح نفسك (١).

دائماً = تؤثر فيك طوال الوقت وتحرك سلوكك. امنح نفسك (٢).

اجمع كل النقاط في كل نمط لتعرف نتيجتك. يمكنك تكرار هذا الاختبار كل سنة لترصد مدى التغيير الذي طرأ على شخصيتك الإدارية:

الشخصية العصابية

أحياناً	كثيراً	دائماً	
--	--	--	١- الانهماك في العمل:
--	--	--	٢- حب التخطيط:
--	--	--	٣- قوة الشخصية:
--	--	--	٤- يتدخلون في كل شيء:
--	--	--	٥- التوحد بين الذات والشركة:
--	--	--	٦- الثقة في النفس:
--	+	--	الإجمالي
--	+	--	النتيجة

الشخصية التسويقية

أحياناً	كثيراً	دائماً	
--	--	--	١- الاهتمام بالغير:
--	--	--	٢- مهارات اتصال بالفريزة:
--	--	--	٣- تقديم التنازلات:
--	--	--	٤- حب المجتمع:

--	--	--	٥- الاهتمام بقسم المبيعات:		
--	--	--	٦- المشاركة بالأرباح:		
--	--	--	٧- تمكين الموظفين:		
--	--	--	٨- مكتب مفتوح للكل:		
--	--	--	٩- إهمال الاستراتيجية:		
--	+	--	+	--	الإجمالي
				-----	النتيجة

الشخصية الإدارية

	أحياناً	كثيراً	دائماً		
--	--	--	--	١- مهارة إدارة الصراع:	
--	--	--	--	٢- مهارات الاتصال:	
--	--	--	--	٣- مهارات إصدار الأوامر:	
--	--	--	--	٤- مهارات تلقي الأوامر:	
--	--	--	--	٥- الاحتراف:	
--	--	--	--	٦- الطموح إلى منصب أعلى:	
--	--	--	--	٧- مهارات إدارة الوقت:	
--	+	--	+	--	الإجمالي
				-----	النتيجة

الشخصية العبقريّة

أحياناً	كثيراً	دائماً	
--	--	--	١- استراتيجيّة المنتج الجديد:
--	--	--	٢- التشاور الدائم مع الغير:
--	--	--	٣- القدرة الذهنيّة الفائقة:
--	--	--	٤- الانفتاح الذهني:
--	--	--	٥- الرغبة في الإبهار:
--	--	--	٦- التخصص:
--	--	--	٧- خارج حدود العائلة:
--	+	--	الإجمالي
--	+	--	النتيجة

المقارنة والتحليل :

لتعرف أي نوع من المديرين ورجال الأعمال أنت، قارن النقاط التي حصلت عليها في كل شخصية بالمعايير التالية:

- العصامي = ٦ نقاط فأكثر.
- المسوق = ٩ نقاط فأكثر.
- الإداري = ٧ نقاط فأكثر.
- العبقري = ٧ نقاط فأكثر.

إذا تجاوزت أرقامك المعايير الموضوعية لنمطين أو أكثر، فأنت صاحب شخصية مركبة، لأن هذا يعني عدم غلبة نمط على الآخر. أما إذا كانت نقاطك في كل واحد من المعايير أقل من الأرقام المطلوبة (المذكورة هنا) وكان مجموعها يساوي عشرة نقاط أو أكثر، فأنت أيضاً تمتلك شخصية مركبة، ولكنك غير متميز في أي من الأنماط الأربعة.